Journal of Alasmarya University
Volume 1, June 2003

مجلة الجامعة الأسمرية
المجلد الأول، يونيو 2003

التصوف منهجاً وغاية
إضاءات سريعة

الدكتور
محمد مصطفى صوفية

Journal of Alasmarya University
Volume 1, June 2003

مجلة الجامعة الأسمرية
المجلد الأول، يونيو 2003

التصوف منهجاً وغاية

إضاءات سريعة[1]

المعرفة قديمة قدم الإنسان، وقد تطورت المعرفة عند هذا الإنسان من البحث في ذاته، وفيما حوله حتى وصلت إلى المعارف العليا، أو تذوق المعارف تذوقاً مباشراً دون استدلال، أو برهنة عقلية، سواء كان هذا الإنسان لا دين له، أو كان دينياً، مسيحياً كان أو يهودياً، وكل فريق من هؤلاء يهدف إلى تأييد حركته، فالمدَّعون للأديان غير السماوية يسعون إلى تحقيق غاياتهم، والمتدينون بأديان سماوية يسعون كذلك إلى تحقيق غاياتهم، والدعوة إلى حركاتهم، وبخاصة اليهودية المحرفة، والمسيحية المحرفة، فكونوا نوعاً من التصوف المنحرف يعتمد المادة والذات الإلهية، ولهذا التصوف المنحرف مصطلحات، مثل: الكلمة، وروح القدس، والعقل الفعَّال، والإمام المعصوم. وردت على لسان أصحابه من يهود، ومسيحيين، ومسلمين متطرفين فيما بعد، ممن حرفوه عن الأصول الصحيحة، وممن تأثروا المدرسة المشائية اليونانية القديمة التي

(1) البحث في الأصل محاضرة ألقيت إحياءً لليالي رمضان، ومشاركة في التظاهرة القرآنية على مستوى الجماهيرية العظمى التي أقيمت بالجامعة الأسمرية في يوم الخميس 10 من رمضان 1427 م الموافق 8 من أي النار 1998 ف.وقد نقلتها إذاعة القرآن الكريم وإذاعات الجماهيرية الأخرى المسموعة والمرئية.

كانت تناقش فلسفتها في حالة مشيهم؛ لذلك سموا المشائين[2].

أما عن انتقال هذه المذاهب إلى الفكر الإسلامي، فقد جاءت إما عن طريق بغداد، أو عن طريق الأندلس، وهما طرفا المملكة الإسلامية المتصلان بأمم الأرض شرقاً وغرباً، وعن طريقهما دخلت هذه الأفكار إلى الفكر الإسلامي، وعن طريق المستشرقين والمستعمرين الذين نقلوا أفكار الزهد والتصوف في منهجهم إلى الفكر الإسلامي، وغالباً ما كان ذلك بسوء نيّة، فتأثر بهم المسلمون معجبين، أو ثائرين على ما يخرج عن تقاليدهم الإسلامية[3].

وقد انتقل هذا الفكر إلى الشرق الإسلامي عن مدارس ثلاث[4]: المدرسة الإنجليزية، والمدرسة الألمانية، والمدرسة الفرنسية، وهذه الأخيرة أوسع المدارس الأجنبية؛ لأنها تدرس حركة التبشير والاستشراق بعامة، ولأنها تدرس الملل، والنحل، والكلام، والتصوف بخاصة.

فإذا ما رجعنا إلى حياة العرب الأولى فإنهم لم يعرفوا التصوف مذهباً سلبياً، أو خارجاً عن الفطرة بحكم المكان الذي نشأوا فيه، فإنهم بفطرتهم عرفوا الحياة الصحيحة، منصرفين إلى أداء وظائفها، وأعبائها وثمراتها، إلى أن جاء الإسلام، فغيَّر حياتهم المادية هذه فاعتنقوه، وجاهدوا في سبيله، حتى عمَّ نوره الدنيا والحياة، بعقيدته ومبادئه التي أخرجت الناس من الظلمات إلى النور، فلم يكونوا قد عرفوا التصوف، ولم يسمح دينهم الإسلامي بما عُرف عن الأمم الأخرى من التصوف المنحرف.

وقد كان للمستشرقين، والمبشّرين، والحروب الصليبية، وغزو التتار

(2) انظر الفلسفة الصوفية في الإسلام، مصادرها نظرياتها مكانها من الدين والحياة، الدكتور عبد القادر محمود، دار الفكر العربي (د.ت) ص564.

(3) نفسه: ص د.

(4) نفسه: ص ج.

الأثر الأكبر في نقل هذه الأفكار المتصوفة المنحرفة، وهى حرب فكرية عقدية مشتعلة، منذ ذلك الوقت وما زالت حتى اليوم موجهةً ضد العالم الإسلامي، في مظاهرها المختلفة، الإعلامية، والفكرية المذهبية، والفلسفية، وعن طريق الغزو والحروب أحياناً، والغزو الاقتصادي، وفي مظاهر مختلفة يعسر حصرها.

وقد ساعد على انتشار هذا التيار الجارف الهدّام، ضعف الشعوب الإسلامية وتفرقها، وكان ذلك هدفاً من أهداف هذا التصوف المنحرف المضلل.

نشأ التصوف الإسلامي عن الزهد، وهو الحياة العملية التي يحياها الناسك القانت في مظهره الخارجي، من تقشّف في المأكل والمشرب والملبس، والانقطاع إلى الله كثيراً، وفي مظهره الداخلي من خشية وورع وتقوى وذكر الله، وإذا كانت حياة النبي والصحابة والتابعين، تشتمل على معاني الزهد في فضائل النفس العادلة المحققة، في سلوك الإيثار والتضحية والتبتل والتقوى، فإن التصوف المبني على الزهد مذهب جديد أو حادث، وهو ما يُسمّى تصوفاً إيجابياً، لا سلبياً، كمذهب التصوف المسيحي، وغيره من المذاهب المختلفة.

وقد كان هذا التصوف سلفياً، أو سنيّاً، خالصاً من الشوائب، والمكدرات، والضلالات، حتى دخلته المذاهب المنحرفة، فغيرت منهجه. فما معنى التصوف؟، وكيف ظهر؟، وما منهجه؟، وغاياته؟.

التصوف:

وصف حادث لم يعرفه المسلمون أول الأمر، وكان وصفهم (مؤمن)، (مسلم) ثم بعد انتشار التصوف كانوا يصفون (متصوف)، كيف تولّد هذا الوصف؟، هل من (الصُّفَّة) وهو مكان أضياف الإسلام، يبيتون في مسجد النبي ﷺ، والصُّفَّة موضع مظلّل من المسجد قعد فقراء المسلمين بهذه

الصفة ضرورة، وأكلوا الصدقة ضرورة، فلما فتح الله على المسلمين استغنوا. أو من صوفة؟[5]. وصوفة أبو حيٍّ من مضر، وهو الغوث بن مرٍّ بن أدٍّ بن طابخة، كانوا يخدمون الكعبة، ويجيزون الحاج في الجاهلية، أي يفيضون بهم من عرفات، وكان أحدهم يقوم فيقول: أجيزي صوفةُ. فإذا جازت قال: أجيزي خِندفُ. فإذا جازت، أُذن للناس كلهم في الإجازة[6].

اشتقاق التصوف:

هل اشتقاق التصوف من الصُّفَّة؟ أو من الصِّفة التي معناها اتصاف بالمحامد، وترك للأوصاف المذمومة؟. أو هو من الصفاء؟. وهذا هو المختار في اشتقاق التصوف، الصفاء المترتب على الاتصاف بالمحامد، وترك الأوصاف المذمومة، فالصفاء ثمرة لترك الرذائل، وعمل الفضائل. قال أبو الفتح البستي[7]:

تخالف الناسُ في الصوفيِّ واختلفوا — فيه فظنوه مشتقاً من الصوفِ

ولست أمنح هذا الاسم غير فتى — صفا فصوفي حتى سميَ الصوفي

وقال أيضاً:

ليس التصوف لبس الصوف ترقعه — ولا بكاؤك إن غنَّى المغنونا

ولا صياح ولا رقص ولا طرب — ولا تغاش كأن قد صرت مجنونا

بل التصوف أن تصفو بلا كدر — وتتبع الحق والقرآن والدينا

وأن تُرى خاشعاً لله مكتئباً — على ذنوبك طول الدهر محزونا

---

(5) نقد العلم والعلماء، أو تلبيس إبليس لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي البغدادي المتوفى سنة(597) إدارة المطبعة المنيرية ص156.

(6) القاموس المحيط للفيرزآبادي: مادة صوف. ونقد العلم والعلماء للبغدادي: ص156، 157.

(7) حاشية ابن حمدون على شرح ميارة على منظومة ابن عاشر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي 1385 هـ 1965 ف. ج 2 ص 178.

أو أن التصوف مشتق من الصوف؛ لأنه زي أهل التصوف غالباً، آثروه تواضعاً واتباعاً للسلف؟. أو هو مشتق من صوفة القفا للينها، فالصوفي هيِّن ليِّن. وهذان المعنيان يندرجان تحت معنى الصفاء؛ لما فيهما من اتباع المأمورات، وترك المنهيات، ووصف المؤمنين بالهيِّنين الليِّنين، كما جاء ذلك في حديث رسول الله ﷺ: «**المؤمنون هيّنون ليّنون**»[8].

تعريف علم التصوف:

هو علم يعرف به كيفية تصفية الباطن من كدرات النفس، أي عيوبها وصفاتها المذمومة من الغل، والحقد، والحسد، ونحوها[9]. والتصوف عقيدة، وعلم، وعمل، فلا تصوف إلا بفقه، ولا فقه إلا بعقيدة وإيمان، إذ لا يعرف حكم الله إلا به، ويؤكد الشيخ زروق ـ رحمه الله ـ على كون الصوفي متفقهاً في الدين قبل أن يكون صوفياً حماية للفقه والتصوف، أو لروح الشريعة والمنهج الإسلامي بوجه عام، يقول[10]: (اعلم أن الفقه والتصوف أخوان في الدلالة على أحكام الله سبحانه وتعالى... فلا تصوف إلا بفقه؛ إذ لا تعرف أحكام الله الظاهرة إلا منه، ولا فقه إلا بتصوف، إذ لا حقيقة للعلم إلا بالعمل، ولا عمل إلا بصدق التوجيه، ولا هما إلا بالإيمان، إذ لا يصلحان دونه، فهو بمنزلة الروح، وهما بمنزلة الجسد، لا ظهور له إلا بهما، ولا كمال لهما إلا به، وهو مقام الإحسان). والإحسان هو المنزلة المتقدمة للإيمان والإسلام، أخذاً من جواب رسول الله ﷺ جبريل: «**الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه، فان لم تراه فإنه يراك**»[11].

---

(8) ورد هذا الحديث في مشكاة المصابيح للتبريزي ج2 تحت رقم: 5086 وتمامه: كالجمل إن قُيِّد انقاد وإن أُنيخ على صخرة استناخ.

(9) شرح ميارة على ابن عاشر، مرجع سابق ج 2 ص 179.

(10) عن دراسات في الفلسفة الدينية والصوفية والعلمية، د. عبد القادر محمود، دار الفكر العربي 1978ف. ص366.

(11) صحيح مسلم بشرح النووي، المطبعة المصرية ومكتبتها (د.ت) ج1 ص157.

وهذا الأساس في التصوف هو منهج الشاذلي[12]، منبع الطرق الصوفية السليمة، المستند إلى مدرسة السنة والجماعة بعد الغزالي، وبهذا المعنى قيل: كن فقيهاً متصوفاً، ولا تكن صوفياً فقيهاً، فتصوف الفقيه يتحقق حالاً وعملاً وذوقاً.

ومعنى الفقه هو الفهم الواعي الدقيق لمسائل الشريعة عقيدةً وقولاً وعملاً، فهو أعم وأعمق من الاقتصار على جانب معين من المسائل.

والتصوف، في جوهره، قائم على فكرة اتباع الأحسن في كل شيء، وهو ما يدعو إليه القرآن الكريم حيث يقول: ﴿ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [الزمر: 16].

وقد كان الشيخ زروق حريصاً على توكيد هذه الطريقة ونقاء جوهرها، وعدم تعارضها مع الشريعة في جميع الأحوال، وهو يؤكد دائماً أن التصوف طريق فردي ومنهج شخصي، مقصور في الأعم الأغلب على الخاصة الواعين، وليس طريقة يتبعها كل من هبَّ ودبَّ، فيجب صدق النية، وصدق التوجه لهذا المنهج، ثم يجب تهيؤ السالك الصوفي بمعرفة قواعد الدين، معرفة تحكم كيانه الظاهري، وهذا لا يتأتى للعامة، وبصدق النية وتهيؤ السالك يصل الفرد المتصوف إلى الحق والمثل الأعلى وسمو الروح، ببلوغ مقام الإحسان بعد التحقق الكامل لمقام الإيمان، ومقام الإسلام.

من أقوال العلماء:

وللعلماء أقوال في مفهوم التصوف الصحيح: من تصوف ولم يتفقه فقد تزندق، ومن تفقه ولم يتصوف فقد تفسق، ومن جمع بينهما فقد تحقق[13].

وقد علمنا أن الفقه هو الفهم بمعناه العام الشامل المتحكم في سلوك الإنسان الظاهري، قولاً وعملاً بشرع الله.

---

(12) شرح ميارة على ابن عاشر، مرجع سابق ج2 ص179.

(13) حاشية ابن حمدون على ميارة/ مصدر سابق ج2 ص178.

التصوف عند الصوفية:

هو رياضة النفس، ومجاهدة الطبع، بردِّه عن الأخلاق الرذيلة، وحمله على الأخلاق الجميلة، وهي الزهد والحلم والصبر والإخلاص والصدق، إلى غير ذلك من الخصال الحسنة التي تكسب المدائح في الدنيا والثواب في الأخرى[14].

ويقول عنه الجنيد: الخروج عن كل خلق رديء، والدخول في كل خلق سني.

ويقول أبو الحسن الشاذلي: التصوف تدريب النفس على العبودية، وردها لأحكام الربوبية وكان أوائل المتصوفة يقرون بأن التعويل على الكتاب والسنة، وإنما لبّس الشيطان على المتصوفة لقلة علمهم.

وهذا يؤكد أن الفقه أساس التصوف، وأن التصوف بدون فقه لا قيمة له، وقد ينحرف بصاحبه إلى الزيغ والضلالات.

ومن أقوالهم: لو نظرتم إلى رجل أُعطي من الكرامات، حتى يرتفع في الهواء فلا تغتروا به، حتى تنظروا كيف تجدونه عند الأمر والنهي، وحفظ الحدود.

من ادعى باطن علم، ينقض ظاهر حكم، فهو غالط.

وقال الجنيد: مذهبنا هذا ـ يعني التصوف ـ مقيّد بالأصول: الكتاب والسنة[15].

وقال: علمنا منوط بالكتاب والسنة. من لم يحفظ الكتاب، ويكتب الحديث، ولم يتفقه لا يُقتدى به[16].

---

(14) انظر الفلسفة الصوفية في الإسلام، مرجع سابق ص190.

(15) نقد العلم والعلماء، مرجع سابق ص157.

(16) نفسه والصفحة ذاتها.

وقال: ما أخذنا التصوف عن القيل والقال، لكن عن الرجوع وترك الدنيا، وقطع المألوفات والمستحسنات، لأن التصوف من صفاء المعاملة مع الله سبحانه وتعالى، وأصله التفرق عن الدنيا.

الصوفية والتقوى:

التقوى، في عرف الشرع[17]، هي وقاية النفس عما يضرها، ولها درجات ومراتب، وحاصلها اجتناب وامتثال، فتشمل حفظ الجوارح، وترك الشبهات، وتطهير القلب من أمراضه، كالرياء والحسد، والعجب، والوقف عن الأمور التي لا يعلم حكم الله فيها، فلا يقدم على أمر حتى يعلم حكم الله فيه. والتقوى طريق سلوك الصوفية إلى الله تعالى، فالسالك إلى الله تعالى هو المريد، وصاحب الطريقة الصوفية هو الإمام أبو القاسم الجنيد المتوفى سنة سبع وتسعين ومائتين للهجرة، وهو قدوة الصوفية علماً وعملاً، وطريقته خالية من البدع، دائرة على التسليم والتفويض والتبرؤ من النفس، وهذه المبادئ إشارة إلى قول الله تعالى: ﴿وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ﴾ [لقمان: من الآية 21]، وقوله: ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [غافر: من الآية 44]، وقوله: ﴿وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِىٓ ۚ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّىٓ ۚ إِنَّ رَبِّى غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [يوسف: 53]..

وعن الجنيد انتشر التصوف، وقد أخذ هذه الطريقة عن خاله السَّريّ الرَّفَّاء، عن أبي محفوظ الكرخي، مولى علي الرضا بن موسى الكاظم، عن أبي داود الطائي، عن حبيب العجمي، عن الحسن البصري، عن علي بن أبي طالب. كما قاله الششتري في رسالته العلمية، نقلاً عن الحسن البصري، وأخذ الحسن البصري عن علي - رضي الله عنه - بطريق الهمة؛ انطلاقاً من قول الرسول ﷺ: «**أنا دار الحكمة وعليٌّ بابها، أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها**».

(17) شرح ميارة، مرجع سابق ج2 ص189.

ولمحيي الدين ابن عربي - قدس سره - في التقوى التي اتخذتها الصوفية الصحيحة مرتكزاً، استشهد به ابن حمدون في حاشيته على شرح ميارة، عند قول ابن عاشر[18]:

صلى وسلّم على محمد وآله وصحبه والمقتدي

إن آل محمد هم أقاربه المؤمنون والمؤمنات من بني هاشم وبناته، وإنه ورد في حديث الرسول ﷺ: «**آل محمد كل تقي، أنا جدّ كل تقي**»، قال ابن عربي:

لبس التقى للنفس خير لباس يزهو به المسعود بين الناس

إن الشريف هو التقي المرتضى لا الهاشمي ولا بنو العباس

إلا إذا اتقوا الإله فإنهم أهل المكارم والندى والباس

وهذا اقتباس من قوله تعالى: ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾ [الأعراف: من الآية 25].

أدعياء الصوفية:

هم من انحرف عن المعاني الحقّة للصوفية الصحيحة التي نقلت عن العلماء الخلّص العارفين، فلم يعرفوا للصوفية حقيقتها المبنية على الإيمان والعلم والعمل، فألّف هؤلاء المنحرفون كتباً في الصوفية، وابتكروا لها طرائق خارجة عن منهج الدين الصحيح الذي جاء به القرآن والسنة النبوية، وعمل السلف الصالح.

روي أن الإمام أحمد بن حنبل - رضي الله عنه - حين سمع كلام من ينتسبون إلى التصوف، وليسوا متصوفة حقيقيين، وذكرت له كتبهم قال: إياك وهذه الكتب، هذه كتب بدع وظلالات، عليك بالأثر، فإنك تجد فيه ما يغنيك عن هذه الكتب.

(18) ج1 ص17.

قيل له: في هذه الكتب عبرة.

قال: من لم تكن له في كتاب الله ـ عز وجل ـ عبرة، فليس له في هذه الكتب عبرة. بلغكم أن مالك بن أنس، وسفيان الثوري، والأوزاعي، والأئمة المتقدمة صنّفوا هذه الكتب في الخطرات والوساوس وهذه الاشياء؟. هؤلاء قوم خالفوا أهل العلم، يأتوننا مرة بالحارث المحاسبي، ومرة بعبد الرحيم الدبيلي، ومرة بحاتم الأصم، ومرة بشُقيق، ثم قال: ما أسرع الناس إلى البدع[19].

وروي أن أحد أدعياء الصوفية كان يدِّرس بالمسجد بالعراق، فنعق غراب فوق السطح، فقال: لبيك لبيك. فطُرد من المسجد، وقالوا عنه: حلولي.

وكذلك صنع من دخل على أحد المؤمنين الصالحين، فصاحت شاة فصاح مثلها، وارتعد، وقال لها: لبيك لبيك. فقال المؤمن الصالح: اطردوه. واتهمه بالكفر[20].

ومثل هذا ما يطلقه هؤلاء الأدعياء من ألفاظ غامضة، لا مدلول لها في منهج الشرع، لا من الكتاب، ولا من السنة، ولا من عمل السلف الصالح، يضللون بها العامة من الناس، بعد أن ضللوا أنفسهم بتلبيس الشيطان عليهم، وإغوائهم، وتزيين منهجهم لهم. مثل قولهم من تلك العبارات الغامضة: علم الباطن. وكأن الشرع في زعمهم غير قادر على بيان ما يزعمون، وهم بهذا يصفون الشريعة بالنقصان والغموض. ومثل قولهم: الشريعة والحقيقة. وكأنهما متضادتان[21].

---

(19) نقد العلم والعلماء، مرجع سابق ص161.

(20) نفسه: 164.

(21) انظر الفلسفة الصوفية، مرجع سابق ص201 وانظر كذلك دراسات في الفلسفة الدينية، مرجع سابق ص366.

ومن ألفاظ المتطفلين على الصوفية: أنا عشقت الله، والله عشقني.

وهذا قول قبيح، وفيه سوء أدب مع الله، فالله يقول لعباده المؤمنين: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ [آل عمران: من الآية 31] ومحبة الله محبة دينه، ومحبة دينه في اتباع نبيه سيدنا محمد ﷺ وهو الذي جاء بهذا الدين، وحب الله للعبد الرضى عنه، ومجازاته بالثواب على طاعته.

سبب الانحراف في التصوف:

هناك أسباب ذاتية ترجع إلى الجهل، أو إلى التربية والسلوك، أو إلى أمور، ترجع إلى الموروث والعادات الضالة، أو إلى أمور حاقدة على الإسلام والمسلمين.

وهناك الضعف والتخلف والركود الفكري، وهذه أصابت المجتمع الإسلامي في بعض مراحل تاريخه، فأثرت في سلوك المسلمين وفي تفكيرهم.

غاية التصوف:

لذلك رأى كثير من أهل العلم والتقوى والصلاح أن المسلمين بحاجة إلى منهج، يشدهم إلى دينهم الصحيح بتربيتهم وصقلهم، تربية صحيحة بما في كتاب الله وسنة رسوله الكريم ﷺ، فشدّوا العامة من الناس إلى الصلة بالله، وتصفية بواطنهم وظواهرهم، بحثّهم على العمل ومراقبة الله فيه، والالتزام بأذكار تشد ألسنتهم وقلوبهم إلى رحاب طاهرة فتصفو روحهم وينعكس هذا الصفاء الروحي الصوفي على جوارحهم وسلوكهم مع أنفسهم ومع الناس، ومع الله أولا وأخيراً.

مصادر ومراجع البحث

1. القرآن الكريم. مصحف الجماهيرية برواية قالون عن نافع، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية.

2. حاشية ابن حمدون على ميارة شرح ابن عاشر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي1385هـ 1965ف.

3. دراسات في الفلسفة الدينية والصوفية والعلمية، د. عبد القادر محمود، دار الفكر العربي 1978 ف.

4. الفلسفة الصوفية في الإسلام، مصادرها نظرياتها مكانها من الدين الحياة، د. عبد القادر محمود، دار الفكر العربي (د. ت).

5. القاموس المحيط للفيروزآبادي.

6. مشكاة المصابيح، الشيخ ولي الدين محمد بن الخطيب التبريزي، تحقيق أحمد ناصر الدين الألباني، منشورات المكتب الإسلامي بدمشق.

7. نقد العلم والعلماء، أو تلبيس إبليس، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي البغدادي، إدارة المطبعة المنيرية (د. ت).

◆◆◆